[311] (26) (1) احتجاجات قيس بن سعد بن عبادة على معاوية أبان عن سليم وعمر بن أبي سلمة - حديثهما واحد، هذا وذلك - قالا: قدم معاوية حاجا في خلافته المدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام وصالح الحسن عليه السلام. فاستقبله أهل المدينة (3)، فنظر فإذا الذي استقبله من قريش أكثر من الأنصار. فسأل عن ذلك، فقيل له: (إنهم محتاجون ليست لهم دواب) فالتفت معاوية إلى قيس بن سعد بن عبادة فقال: يا معشر الأنصار، ما لكم لا تستقبلوني مع إخوانكم من قريش ؟ فقال قيس - وكان سيد الأنصار وابن سيدهم -: أقعدنا - يا أمير المؤمنين - أن لم تكن لنا دواب فقال معاوية: فأين النواضح ؟ فقال قيس: أفنيناها يوم بدر ويوم أحد وما بعدهما في مشاهد رسول ا حين ضربناك وأباك على الأسلام حتى ظهر أمر ا وأنتم كارهون. قال معاوية: اللهم غفرا. قال قيس: أما إن رسول ا قال: (إنكم سترون بعدي إثرة). فقال معاوية: فما أمركم ؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نلقاه. فقال: فاصبروا حتى تلقوه

---

(3). في المثالب لابن شهر آشوب: فتلقته قريش بوادي القرى والأنصار بأبواء المدينة.